

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي الاسوة الحسنة (٤١) العجب

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اصبحتنا اصبح الملك الحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحتنا منك في نعمة - 00:00:06

اتم علينا نعمتك وعافيتك اللهم ما اصبحت بنا من نعمة فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك اللهم انا اصبحتنا نشهدك ونشهد وملائكتك وجميع خلقك انك انت - 00:00:28

لا اله الا انت لا شريك لك اما بعد فهذه متابعة الحلقة الرابعة العشب الكبر احد من الناس لا يكون عظام النعمة مع نسيان اضافتها الى المنعم مسرة تطاول على من لم يحصل له - 00:01:00

بقول او ما في من فعل او لقد ورد ذم العجب النهي عنه يقول الله جل وعلا اذ اعجبتكم ضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم كانوا يقولون استجلاب النصر - 00:01:57

في شيء واحد الذلة وحلول الخذلان شيء واحد وهو العجب اعجبتكم كثرتم وضافت عليكم الارض بما رحبت توليتم الله جل وعلا ضرب مثلا المعجبين وقال تعالى واضرب لهم مثل جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب - 00:02:42

بنخل وجعلنا بينهما زراعتي الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منها خلاهما نهرا كان له وقال فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا دخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن انت بيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا - 00:03:18

وهو مثل ضربه الله جل وعلا المشركين وللمؤمنين كان احدهما وكان الآخر كان عاقبة المعجب تماما وخسارة عاقبة الآخرين ليظهر للفريق والاعجاب الى صاحبه من الازراء والهالك والتباب والخس وما يلقاه المؤمن - 00:03:52

خاضع لله جل وعلا العارف بسنن في العالم ايضا يقول الله سبحانه لا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه هجره عن التطاول الذي لا يدرك به غرضا - 00:04:24

كما انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا فلن تبلغ بكبرك ولا بعجبك ما تريد تينسا له من بلوغ ارادته نصيحة لقمان لولده لا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض - 00:04:57

ان الله لا يحب كل مختال فخور لا تعرض بوجهك عن الناس اذا كلمتهم او كلموك ازراء بهم احتقارا لهم واستكبارا عليهم جانبك له ابسط وجهك اليهم ولا تمش في الارض مرحا اي خيلاء - 00:05:30

لا تفعل ذلك يبغضك الله عز وجل. ان الله لا يحب مختال فخور معجم في نفسه ايضا قول الله جل جلاله فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته - 00:05:54

ولكن اكثرهم لا يعلمون انسان في حالة ضراء يضرع الى الله عز وجل اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا بحقك جنبني الغرور انني اخاف لدى الالباء ان بحقك جنبني - 00:06:20

اخاف لدى الآلاء ان اتجاهد وكنت اذا ما مسني الضر علي دعوتك بالاسحار يا رب لا اله الا الله. فاذا خوله نعمة منه طغى وطغى وقال انما اوتيته يعني الله يعلم - 00:06:49

انني مستحق لها جدارة لولا هذا ما خصني بهذا الفضل وخصني بهذه النعمة اذا اصابه بؤس وشعب دعا ربهم اذا خوله نعمة منه اعطاه فرجا مما كان فيه من الضر يقول - 00:07:21

انما اعطيت هذا على علم من الله لاني له اهل رضاه في عملي بل هي فتنة لكن اكثرهم لا يعلمون المطهرة يقول النبي بينما رجل

يمشي يعجبه نفسه اذ خسف الله به - 00:07:45

وهو يتجلجل الى يوم القيامة وفي هذا الحديث الامن من تعجيل المؤاخذه على الذنب ان عجب حديس سلمان النبي صلى الله ثلاثة الشيخ الزاني الامام الكذاب العائل المزهو - او العائد المستكبر - 00:08:19

نعم لان هؤلاء انتفت عنهم دواعي ما تورطوا فيه من هذه الصفات المذمومة خزان الرجل لقد تولى عنه وادبرت عنه شرته وشدته فاذا زنا رغم هذا فهذا ابق على ربه لا يهلك على - 00:08:58

يعني قد تفهم ان يقع في الحرام شاب تصرعه الشباب تحمله على ركوب هذه المراكب الوعة فما بالك الطاعن في الذي افلت شمسه ادبرت ايامه ولياليه الامام الكذاب لماذا تكذب وانت على رأس - 00:09:22

ليس هناك ما يحملك على الكذب انت لا تخاف الناس الناس يخافونك انت لا ترجو الناس الناس يرجونك ما الذي يحملك على الكذب العائد المسؤول الفقير المستكبر عندنا مسل فقر وعنطرة - 00:09:48

يعني يعني ما فيش ما يدعو الى الكبر فانت لا تملك شيئا تستكبر به على الناس العائن اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث يا رب كان عمر رضي الله عنه يقول - 00:10:05

اخوف ما اخاف عليكم اعجاب المرء واعجاب المرء بنفسه لو ان العشب كان رجلا كان رجل سوء بالمرء جهلا ان يعجب ان يعجب بعمله لقد سئل ابن المبارك يوما قال ان تزدرى الناس - 00:10:29

سألتوه عن العجب فقال ان ترى ان عندك شيئا ليس عند غيرك لا اعلم في المصلين شيئا شرا من العجب المال افته التبذير والنهب العلم افاته الاعجاب والغضب اثنتان منجيتان - 00:11:03

كلام عبد الله ابن اثنتان منجيتان واثنتان مهلكتان المنجية النية والنهي ان تنوي ان تطيع الله فيما داوما جدد نية صالحة على عمل صالح فقد تدرك بالنية ما لم تدرك - 00:11:29

حتى ان حيل بينك وبين العمل فانك تؤجر ان تنهى نفسك عما دائما تحاسب محاسب ناصر المهلكتان العشب العجب الكبر انه يحرم صاحبه من التدبر تدبر في آيات الله عز وجل - 00:11:50

لانه بنفسه يبقى مقيما على عيوبك غارقا في تغرب شمس القلق المعجبون اكثر الناس قلقا واضطرابا لان هو متوقع ان يحني الناس رؤوسهم له وان يكونوا في ركابه على الدوام. ولان كرام الناس - 00:12:27

لا يقبلون هذا ولست وليسوا مستعدين ده انه يصاب خيبة امل تكون الملازمة للعيوب والنقائص ما هو المتكبر شايف نفسه فلا يرى اخطاءه ولا يرى نقائصه فلا يصلح الحرمان من الجنة - 00:12:58

النار فلا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر تفرق الناس من حوله لان القلوب على حب من الان لها القول اليها احسن الى الناس استعبد قلوبهم - 00:13:21

لطالما استعبد الانسان احسانه الحرمان من العون والتأييد ان الله جل وعلا لا يعطي توفيقه وعونه الا لمن هضموا استخرجوا حظ الشيطان من نفوسهم من استخرجوا حظ نفوس اما المتكبرون - 00:13:38

قوم كبرت عليهم نفوسهم من كان هذا وصفا فلا حق له في عون وتأيد الهي من اثار العشب انه يدعو الى الكبر وتتولد عنه كثير من الاخلاق المذمومة الرديئة يدعو - 00:14:03

الى اهمال الذنوب ونسيانها فلا يحدث نفسه العشب يعميه عن كثير من ذنوبه وينسيه انا لم يعم عليه يظل متماديا في ويظل عظما لاعماله وطاعاته ويمن على الله بفعلها يمنون عليك ان اسلموا - 00:14:28

الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم يفترو ويضعف ويوهن الهمة عن السعي. لان المعجب يزن انه قتل هذا واستغنى العلية تظهر المساوي فضائل صحة العمل طريق الى خذلان العبد - 00:15:01

لا شك ان العشب كبيرة يقول ان العجب من اعظم للاعمال حفظنا الله اياكم من العجب والرضا كانوا يقولون ان انين المذنبين المنكسرين احب الى الله من زجلي المسبحين المدلين الذين يدلون على الله باعمالهم ويدلون على الله بتسبيحهم - 00:15:33

وبذكرهم العشب له صور يعجب بعقله يعجب برأيه يعجب بعلمه يعجب بمنصبه بعبادته بنسبه بماله بكثرة اكثر الاسباب التي تؤدي الى الاسباب المرء بحقيقة نفسه وغفلته عنها المدح وكثرة الاطراء في الوجه - [00:16:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلاً مدح قال ويحك قطعت وكسرة المدح والاطراء في الوجه سبب قوي من ايضاً الشخص لنفسه من هو دون العمل والقاعدة ان تنزر - [00:16:45](#)

الى من هو فوقك في الدين والى من هو دونك في الدين الى من هو فوقنا في الدين حتى لا تغتر بعملك اين من هو دونك في الدنيا حتى لا تزدري نعمة الله عليك - [00:17:12](#)

اذا قال الرجل هلك الناس. الناس راحت في داهية وهو اهلكهم اشداهم هلاكا وفي الحديث روايتان الشورتان اهلكهم او اهلكهم اهلكهم اي اشداهم هلاكا واكثرهم هلاكا. لانه ظن انهم الهالكون وانه الناجدون هم - [00:17:28](#)

هو اهلكهم بقوله هذا يعني جعلهم هالكين لا انهم هلكوا في المدلة الفاسدة التي تنمي هذا الشعوب وهذا الخلق المردود عند الناس ينشأ ناشئ على ما كان عوده ابوه الرفقة - [00:17:51](#)

الصحة السيئة سبب من اسباب تنامي هذه المشاعر السلبية وهذه الاخلاق المذمومة والمرضية واحذر مصاحبة اللئيم فانه يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه وكل قرين للمقارنين - [00:18:21](#)

الاغترار بالنعمة والركون اليها ونسيان ذكر المنعم جل جلاله المناصب القيادية اصحابها بالعشب التمتع ببعض سنة جميلة جدا مسلاً شخص نبيه جدا فصيح جدا بليغ جدا المواهب الملكات اصحابها العشب - [00:18:45](#)

على كثير منهم يعني كما قلنا ايضاً المبالغة في التوقير والاحترام من قبل الاتباع هذا ما يقسم ظهر المتبوعين الورع والتقوى الناصح عدم التفكير الدنيا وادبارها الغفلة عن نهاية المعجبين - [00:19:13](#)

الامن من مكر الله عز طب هل المعجب علامات نعم له علامات تزكية النفس يتكلم عن نفسه يستعصي على التوجيه يفرح بسماع عيوب الآخرين خاصة الاقران انبسط قوي عندما عندما - [00:19:38](#)

يقدر ويذم في اقرانه امامه الناس الخد لهم كبار عن استشارة العقلاء والفضلاء عظام ما يأتي به من الطاعة والامن على الله بها المباهاة بالعلم والتفاخر به واجعله وسيلة للممارسة والجدل - [00:20:07](#)

او التفاخر خلق وجمال المنظر او تعمد التقليل من شأن اهل العلم الفضل والالتقياء التكبر عن الاستماع لاهل العلم. الاصرار على الاخطاء وتعمد مخالفة ان لم يكن اهلاً لذلك لظنه انه الاجدر بالصلاة - [00:20:40](#)

كيف يكون العلاج من اعجب بعقله يقال له كم فكرة سيئة مرت بخاطرك وكم من امنية باطلة طافت بذهنك لتعلم نقص عقلك انت يعني اصبت مرة كم اخطأت وكم مرت بك خطوات - [00:21:08](#)

فاسدة يعني واشياء اخفقت فيها لم تحقق فيها نجاحاً ولا ولا رشاداً ان اعجبت برأي التفكير تدبر سقطاتك احفظها جيداً وفي كل رأي قدرته صواباً فظهر بخلاف ما قدرت غيرك - [00:21:33](#)

ان كنت معجباً بما قدمته من من الخير في تقصيرك وفي في معاييك ووجوههم فانك سوف تجد منها اضعاف ما تجده من الحسنة واعمالك الحسنة ابطلتها بالعجب ان اعجب بشجاعته - [00:21:58](#)

يعني فلينزر انه افسدها بعجبه ويوم ان تزول عنه الكبر اعلم بان القوى ان كان غرت ان نذرا فاعلم بان القوى بالموت تنهزم كان قد اعجب بماله فما المال والاهلون الا ودائع - [00:22:29](#)

ولابد يوماً ان تسترد الودائع من اعجب بجماله وحسن فليتبذر عند الكبر والشيخ ولينظر حال المسلمين ملكة جمال واناقة وعندي مسهم قفلت شمسهم في حالات من الاكتئاب انتهت بعضهم الى الانتحار - [00:23:03](#)

عياذاً بالله من الخزلان اذا اعجبت بمدح الناس ذاك واذا لم يكن لك عدو واذا لم يكن لك عدو ولا اسقط منزلة منك لان معناه ليس عندك من الله نعمة يحسدك الناس عليها ويعاديك الناس من اجلها - [00:23:32](#)

اعجب بنسبي قل له الناس كلهم وادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه مسجد له ملائكته ولم ينتفعوا بشيء هو ابن ادم وادم نبي

ولم ينتفع بكونه وادم خلقه الله بيده ونفخ - [00:23:58](#)

واسجد له ملائكته وكلمه وكرم ومن اولاده الكفرة والفسقة لم ينتفعوا بانتسابي اليه الى غير ذلك فالعجب افة العقل قد سئل احد

الحكماء ما النعمة التي لا يحسد عليها صاحبها؟ فقال - [00:24:21](#)

فما البلاء الذي لا يرحم عليه صاحبه وقال العجب ما اسلب العجب للمحاسن ثمرة العجب المققت اعجب برأيه ضوء اختتم بكلمة لاحد

الشعراء يقول يا مظهر الكبر اعجابا انظر خلاك - [00:24:46](#)

فان التتن تثريب لو فكر الناس فيما في بطونهم وما استشعر الكبر شبان ولا شيب هل في ابن ادم مثل الرأس لكن بخمس من الاقدار

مضروب انف يسيل. واذن ريحها سهك والعين منبسط - [00:25:10](#)

يا ابن ومأكل التراب غدا اقصد فانك مأكل يا ابن التراب ومأكل التراب غدا اقصر فانك مأكل ومشروب وجسمك من نطفة وانت

وعاء لما تعلمه يا من غلا في العشب - [00:25:35](#)

وغره طول تماديه لك الله فبارزته اللهم اهدنا وعافنا فيمن اللهم اهدنا لاحسن لا يهدي لاحسنها الا انت يصف عنا سيئات اللهم صلي

وسلم وبارك على اللهم لا اله الا انت - [00:26:03](#)